ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Reasons of Livelihood According to Islamic Perspective

Prof. Mohamed Hadi Shehab

Mrs. Oras Safaa Hassan

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

Keywords:
In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO

Article history:
Received 9 Mar. 2021
Accepted 9 Apr 2021
Available online 2 June 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Livelihood is one of the most sensitive topics in lives of all people. Accordingly, this research focusses on the issue of livelihood and its relation to man. God Almighty created man and supported him with all the reasons that guarantee his survival like rain, trees, and the like. As such, the research concludes the following:

1. Provision indicates types of blessings that are offered by God Almighty.
2. Muslims believe that God's provision includes all beings, namely human and nonhuman.
3. Among the reasons that bring livelihood to man is spending money for the sake of God Almighty.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.6.2021.01

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

أسباب الرزق في المنظور الإسلامي

أ.د محمد هادي شهاب/ جامعة تكريت/ كلية العلوم الإسلامية

السيدة أوراس صفاء حسن

الخلاصة:

إن الرزق يُعد من أكثر المواضيع الحساسة في حياة النّاس كافة، لذلك كان جوهر البحث منصبا في هذه الجزئية، وقد خلق الله تعالى الإنسان وهيّأ له من الأسباب ما يضمن بقاءه على هذه المعمورة، ولأجل ذلك سخر الله تعالى الأرض وما عليها من دواب وأنعام وجماد للإنسان وهيء له كل السبل والطرق التي تساعده على استغلال الأرض واستخراج ما فيها من الخيرات؛ فأنزل الله تعالى الأمطار، وهذا ايضا رزق ما سقى الارض وأنبتَ الأشجار، وساق للإنسان رزقه المكتوب له أينما كان، ولا يرتبط الرزق بالمال فحسب؛ بل يرتبط بكافة نواحي الحياة التي يحتاجها الإنسان، وقد حث الله تعالى عباده على السعي لطلب الرزق، وهذه دعوة صريحة للسَّعي إلى الرزق، وقد توصل البحث إلى جملة نتائج، منها:

1ــ الرزق هو الاسم أو الوصف الدال على ما يساق من الله من صنوف النعم وأنواع الخيرات .

2ــ يؤمن المسلمون بأن رزق الله يشمل الخلق أجمعين، دون الاقتصار على أحد، فهو شامل للإنسان والحيوان معاً .

3ـ من الأسباب التي تجلب الرزق للعبد هي حسن التوكل على الله تعالى والإنفاق في سبيل الله وصلة الرحم والسعي في الطريق الصحيح لكسب الحلال الطيب، وهذه الأسباب في مجموعها هي أسباب مادية .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، وبه أستعين وأُصلي وأُسلم عل خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من سار على نهجه، ودعا بدعوته الى يوم الدين.

أما بعد:

إن الرزق يُعد من أكثر المواضيع الحساسة في حياة النّاس كافة، وقد خلق الله ﷻ الإنسان وهيّأ له من الأسباب ما يضمن بقاءه على هذه المعمورة، ولأجل ذلك سخَّرَ الله ﷻ الأرض وما عليها من دواب وأنعام وجماد للإنسان وهيء له كل السبل والطرق التي تساعده على استغلال الأرض واستخراج ما فيها من الخيرات؛ فأنزل الله ﷻ الرزق المكفول بلا جهد المطر، وهذا ايضا رزقا ما سقى الارض وأنبتَ الأشجار، وساق للإنسان رزقه المكتوب له أينما كان، ولا يرتبط الرزق بالمال فحسب؛ بل يرتبط بكافة نواحي الحياة التي يحتاجها الإنسان، وقد حثّ الله ﷻ عباده على السعي لطلب الرزق، وهذه دعوة صريحة للسَّعي إلى الرِّزق، فلا بُدَّ للإنسان أن يسعى حتى ينال حظه من رِزق الله ﷻ الذي قدّره له، فالرزق هو كل ما يُنتفع به من مالٍ أو زرعٍ أو هبة فضل وغيرهما، وهو ما يتهيّأ للعبد من الله ﷻ، وقد أمر ﷻ بالعمل والكسب، والأخذ بالأسباب لتحصيله الرزق، رغم انه ما يَقسم الله ﷻ لعباده من الطعام والشراب واللباس، وكل ما يمكن له الانتفاع به واستهلاكه .

وقد أكد الإسلام على أهمية العمل لإصلاح المجتمع، وبيَّن أن الرزق بانواعه من الله ﷻ، وأنه مقرون بالعمل الصالح فهو جزاؤه، مقدور له الصالح وأنه ﷻ عندما خلق الإنسان وجعله مستخلفا في هذه الأرض جعل جميع ما موجود في هذا الكون موافق لوجوده، وتكفل برزقه ورزق غيره من الكائنات الحية، لذلك اخترت هذه الجزئية وهي الرزق عنواناً لبحثي هذا: (الرزق في المنظور الإسلامي. (

اقتضت طبيعة البحث أن يكون وفق الخطة الاتية:

المقدمة: ذكرت فيها أهمية البحث وخطته.

المبحث الأول: تعريف الرزق في اللغة والإصطلاح، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الرزق لغةً.

المطلب الثاني: تعريف الرزق اصطلاحاً .

المبحث الثاني: أسباب الرزق المادية، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: السعي في الأرض .

المطلب الثاني: الإنفاق في سبيل الله . ﷻ

المطلب الثالث: الإحسان الى المحتاجين والفقراء .

المطلب الرابع: الهجرة في سبيل الله . ﷻ

المطلب الخامس: صلة الرحم .

المبحث الثاني: أسباب الرزق المعنوية، وفيه اربعة مطالب:

المطلب الأول: تقوى الله . ﷻ

المطلب الثاني: الإستغفار والإنابة والتوبة .

المطلب الثالث: التوكل على الله . ﷻ

المطلب الرابع: الالتجاء إلى الله ﷻ والتوجه إليه بالدعاء .

المبحث الأول

تعريف الرزق لغةً واصطلاحاً

المطلب الأول

تعريف الرزق لغةً

الرزق العطاء، فالراء والزاء والقاف أصل واحد يدل على عطاء لوقت، ثم يحمل عليه غير الموقوت، فهو عطاء الله جل ثناؤه، والرازق والرزاق: في صفة الله تعالى لأنه يرزق الخلق أجمعين، وهو الذي خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم، وفعال من أبنية المبالغة، وأرزاق بني آدم مكتوبة مقدرة لهم، وهي واصلة إليهم، قال الله تعالى: ﴿ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[1] ؛ يقول: بل أنا رازقهم ما خلقتهم إلا ليعبدون، ويقال: رزق الخلق رزقا ورزقا، فالرزق بفتح الراء، هو المصدر الحقيقي، والرزق الاسم؛ ويجوز أن يوضع موضع المصدر ورزقه الله يرزقه رزقا حسنا: نعشه، والرزق، على لفظ المصدر: ما رزقه إياه، والجمع أرزاق. [2]

فالرزق متضمناً معنى العطاء هو جملة ما ينتفع به الإنسان وغيره، وبه تكون ديمومة الحياة على وجه الأرض، وهذا مقتضى السنة الكونية التي تسير وفق النظام الرباني المحكم، ولا شك أن إسناد الرزق إلى الباري ﷻ مطلقاً وثبوته كذلك إنما هو لحقيقة محتمة على طلاقية القدرة الإلهية في التكفل بأرزاق المخلوقات .

المطلب الثاني

الرزق اصطلاحاً

الرزق اصطلاحاً: (هو ما ينتفع به وليس للغير المنع منه، ولذلك لم يفترق الحال بين أن يكون المرزوق بهيمة أو آدمياً وهو ينقسم إلى ما يكون رزقاً على الإطلاق وذلك نحو الكلأ والماء وما يجري مجراهما، وإلى ما يكون رزقاً على التعيين وذلك نحو الأشياء المملوكة، ثم إن سبب ذلك ربما يكون الحيازة وربما يكون الإرث وربما يكون الهبة، هذا في حق الآدميين، وأما في البهائم فإنه ينقسم أيضاً إلى ما يكون رزقاً على الإطلاق وذلك نحو الكلأ والماء وإلى ما يكون رزقاً على التعيين وذلك ما حواه وفمه وحازه بهذه الطريقة)[3]، وعُرف أيضاً على أنه: (اسم لما يسوقه الله ﷻ إلى الحيوان فيأكله)[4] ، أو هو: (ما يقال للعطاء الجاري دنيوياً كان أو دينياً، وللنصيب، ولما يصل إلى الجوف ويُتغذى به).[5]

من خلال ما سبق يتبين لنا وثاقة الترابط والصلة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للرزق، إذ إنهما يشتركان في الدلالة بمعنى العطاء المسوق من الرازق إلى المرزوق، ومن ثم فإن الخلاف الواقع في المفهوم بين الأشاعرة والمعتزلة هو خلاف ضم معنى العموم والخصوص .

المبحث الثاني

أسباب الرزق المادية

المطلب الأول

السعي في الأرض

أرشد القرآن الكريم إلى السعي في طلب الرزق في قوله :ﷻ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمِ أَعُوذُ ﴾[6]، وهذا أمر إباحة، أو هو خبر بلفظ الأمر، أي سهلة تستقرون عليها، والذلول المنقاد الذي يذل لك، أي لم يجعل الأرض بحيث يمتنع المشي فيها، والمعنى لكي تمشوا في أطرافها ونواحيها وآكامها وجبالها فالمراد سافروا حيث شئتم من أقطارها ابتغاء رزقكم، وترددوا في أقاليمها وأرجائها في أنواع المكاسب والتجارات، واعلموا أن سعيكم لا يجدي عليكم شيئا، إلا أن ييسره الله ﷻ لكم، مع إظهار الإمتنان بأنه خلق لهم الأرض هينة صالحة للسير فيها، مخرجة لأرزاقهم.[7]

وعن رسول الله ﷺ أنه قال: ((أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب، فإن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عنها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، خذوا ما حل، ودعوا ما حرم))[8]، وفي هذا أمر من النبي ﷺ بامتثال الأمر الإلهي واجتناب النواهي، والحث على الإجمال في الطلب الدنيوي، مع عدم الاقتصاد والتفريط فيه، فلن تموت نفس حتى تستكمل ما كتب الله ﷻ لها من الرزق، وإن كان ثمة تأخر في الرزق المكتوب فلا تتجاوزوا إلى أخذ الحرام، والطفوا في طلبه من الله ﷻ برفق ولين[9]، وفي رواية أخرى عنه عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم: ((لا تستبطئوا الرزق، فإنه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له، فأجملوا في الطلب، أخذُ الحلال وترك الحرام))[10]، والإجمال في الطلب هو أن يكون المطلوب المقصود حلالاً مُعتمداً على الله ﷻ ، ولا يلاحظ فيما يطلبه قواه ومكايده وحِيل، وأن يكون مجتنباً للحرام. [11]

المطلب الثاني

الإنفاق في سبيل الله ﷻ

لا شك أن الله ﷻ عندما أمر بالإنفاق وحثّ عليه، كان قد رتب على ذلك جزيل عطائه، وسبحانه من مُعطي، يقول تبارك عطائه في محكم تنزيله: ﴿ الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان المرسلات النبأ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية ﴾[12]، والإخلاف في الدنيا والآخرة؛ لأن ما أنفق العبد لو كان الله ﷻ أخلفه له في الدنيا ما أحصى أحدٌ ماله، ولا يجد مكانا يجعله فيه، والآية كانت في منع أولئك الإنفاق؛ مخافة الفقر وخشية الإملاق، فلتعلموا أن الله ﷻ هو الباسط لكم والموسع عليكم وعلى الخلق كله الرزق، وهو المقتر أيضاً على من شاء التقتير عليه، فإذا كنتم تعلمون أنه هو الفاعل لذلك، فكيف تمتنعون عن الإنفاق خشية الفقر؟! فهو القادر على البسط والخلف لما أنفقتم، وهو القادر على التقتير من غير إنفاق كان منكم، أو أن يذكر هذا ليقطعوا أطماعهم عن الخلق من الناس والبذل لهم، فيكون المعنى: اقطعوا الطمع من الناس فيما تنفقون، فإن الله ﷻ هو المخلف لذلك لا الناس. [13]

مسألة الإنفاق في المنظور الإسلامي تُعد واحدة من أكبر المسائل وأهمها، أما إنها كبيرة لأن الله ﷻ قد أمر بها وحثّ عليها، وتناولها القرآن الكريم والسنه المطهره على وجه التأكيد والترغيب، وأما أهميتها فتبعاً لما أولاها الإسلام من أهمية خاصة، لما لها من كبير الأثر في المجتمع الإسلامي، وفي جميع ميادين الإنفاق، وليس من المعقول قصرها على معالجة حالات الفقر والتوازن الطبقي بين الأغنياء والفقراء ولو بالشيء القليل، فهي بين امتثال امر رباني نابع من مبدأ طاعة المسلم لخالقه وابتغاء مرضاته ونيل أعالي جنانه، وبين تعايش إنساني يهدف إلى بناء مجتمع إسلامي رصين، يقوم على روح التكافل والشعور بالآخر .

يقول ﷻ في محكم التنزيل: ﴿ سورة الفاتحة البقرة آل عمران النساء المائدة الأنعام الأعراف الأنفال التوبة يونس ﴾[14]، هذه الآية الكريمة هي أول آية في مجموعة الآيات الكريمة من سورة البقرة التي تناولت الحديث عن الإنفاق، فهو مثل ضربه الله ﷻ لتضعيف الثواب لمن أنفق في سبيله وابتغاء مرضاته، ذلك أن جميع أبواب الخير هي سبيله ﷻ، وأن الحسنة تضاعف بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف.[15]

وفي الحديث القدسي عن النبي ﷺ أنه قال: ((قال الله ﷻ أنفق أُنفق عليك، وقال: يد الله ملاىء لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، وقال: أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع))[16]، وهذا الإنفاق إعمام في الواجب والمندوب.[17]

المطلب الثالث

الإحسان إلى المحتاجين والفقراء

إن الله ﷻ أنعم عليك بأنواع النعم لتكون محسناً إلى الفقراء، وأحسنوا إن الله يحب المحسنين، فمن رغب في نصر الله ﷻ إياه ورِزقه فليكرم الضعفاء والمحتاجين وليحسن إليهم، ومن كان ساعياً إلى رضا النبي ﷺ بالإحسا إلى الفقراء، فإن الله ﷻ ينصره على أعدائه ويرزقه[18]، يقول عليه أعذب الصلاة وأتم التسليم: ((هل تُنصرون وتُرزقون إلا بضعفائكم))[19]، إخبار من النبي ﷺ بأنهم لا يُنصرون إلا بالضعفاء والصالحين في كل شيء، عملاً بإطلاق الكلام، ولكن أهم ذلك وأقواه أن يكون في الحرب؛ لأنهم يستعينون بدعائهم ويتبركون بهم[20]، وفي رواية أخرى عنه ﷺ: ((ابغوني الضعفاء فإنما تُرزقون وتُنصرون بضعفائكم))[21]، ومعنى قوله ﷺ اطلبوا لي الضعفاء، أي المستضعفين من المسلمين، وهم من يستضعفهم الناس لرثاثة حالهم، أستعين بهم فالمراد بالحديث تعاونون على عدوكم بسبب ضعفائكم أو ببركة دعائهم. [22]

المطلب الرابع

الهجرة في سبيل الله ﷻ

الهجرة في سبيل الله ﷻ هي: الخروج من دار الكفر إلى دار الإيمان كمن هاجر من مكة إلى المدينة، وربما أُريد بها مقتضى ذلك، أي هجران الشهوات والأخلاق الذميمة والخطايا وتركها ورفضها، والأول أولى[23]، يقول الله ﷻ في محكم تنزيله: ﴿ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ الذَّارِيَاتِ الطُّوْرِ النَّجْمِ الْقَمَرِ الرَّحْمٰنِ الْوَاقِعَةِ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ الْحَشْرِ الْمُمْتَحَنَةِ الصَّفِّ الْجُمُعَةِ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ الْقَلَمِ الْحَاقَّةِ الْمَعَارِجِ نُوحٍ الْجِنِّ الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْقِيَامَةِ الْإِنْسَانِ الْمُرْسَلَاتِ النَّبَإِ ﴾[24] ذلك أن المراغم والمهاجر واحد، يقال: راغمت وهاجرت قومي، وهى المذاهب تذهبها[25]، والأصل في هذا أن

الرجل كان إذا أسلم خرج عن قومه مراغماً، أي: مغاضباً لهم ومهاجراً، بمعنى خرج مقاطعاً من الهجران، متخذاً طريقاً يراغم فيه أنوف أعدائه القاصدين إدراكه، وأما السعة فإما أن يراد بها السعة في الرزق، أو التمكن[26]، والحاصل كأنه قيل: (يا أيها الإنسان إن كنت تكره الهجرة عن وطنك خوفا من أن تقع في المشقة والمحنة في السفر، فلا تخف فإن الله ﷻ يعطيك من النعم الجليلة والمراتب العظيمة في مهاجرتك ما يصير سبباً لرغم أنوف أعدائك، ويكون سببا لسعة عيشك، وإنما قدم في الآية ذكر رغم الأعداء على ذكر سعة العيش لأن ابتهاج الإنسان الذي يهاجر عن أهله وبلده بسبب شدة ظلمهم عليه بدولته، من حيث إنها تصير سبباً لرغم أنوف الأعداء، أشد من ابتهاجه بتلك الدولة من حيث إنها صارت سببا لسعة العيش عليه). [27]

المطلب الخامس

صلة الرحم

صلة الرحم ووصل ألأقرباء من الأُسس التي يُبنى عليها المجتمع الإسلامي، وقد أولاها الشارع اهتماماً كبيراً، ولما لها من الأهمية أمر الله ﷻ بوصلها، وطرد قاطعها من رحمته، وفي هذا المعنى يصدق قوله :ﷻ﴿ النَّمْلِ القَصَصِ العَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الجَاثِيَةِ الأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الفَتْحِ الحُجُرَاتِ قٓ ﴾[28] ، والمراد بقطع ما أمر الله ﷻ أن يوصل، أي: (يقطعون الرحم التي أمرهم الله ﷻ بوصلها)[29]، ثم إن النبي ﷺ قد قرن صلة الرحم مع الإيمان بالله ﷻ واليوم الآخر وما ذاك إلا لبيان مدى أهميتها، يقول ﷺ: ((من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت))[30]، وذوو الرحم: هم الأقارب، وهو وصف: (يطلق على كل من يجمع بينه وبين الآخر نسب، سواء كان يرثه أم لا، وسواء كان ذا محرم أم لا، وقيل إن المراد بالأرحام هم المحارم فقط والأول هو المرجح؛ لأن الثاني يستلزم خروج أولاد الأعمام وأولاد الأخوال من ذوي الأرحام وليس كذلك). [31]

إن صلة الأرحام هي أحد الأسباب الموجبة لزيادة الرزق وبركته، وهذه من أجمل اللطائف الربانية وأروعها، إذ جعل زيادة رزقك منوطة بصلة رحمك لأقربائك ووصلهم وزيارتهم ومؤانستهم ومد يد العون لهم فيما يحتاجون إليه، ناهيك عن الثواب الذي يمنحه الله ﷻ ، وليس هذا الذي قدمته انشاءات من

وحي الخيال، أو كلام عابر حوته كتب الأدب، بل إنه حديث الحبيب الذي لا ينطق عن الهوى ﷺ : ((من سرَّه أن يُبسط له رزقه، أو يُنسأ له في أثره فليصل رحمه))[32]، فمن أفرحه أن يُزاد ويُبارك له في ماله فليصل رحمه، ذلك أن الإحسان إليهم بالمال والخدمة والزيارة وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة، إذ الصلة صدقة وهي تُربي المال وتزيد فيه فينمو بها.[33]

المبحث الثاني

أسباب الرزق المعنوية

المطلب الأول

تقوى الله ﷻ

من أجمع ما قيل في التقوى أنها: عمل بطاعة الله ﷻ، على نور منه، رجاء رحمته ، وترك معصية الله ﷻ على نور منه، خيفة عقابه[34]، وأصلها أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه، فتقوى العبد لربه أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه، من غضبه وسخطه وعقابه، وقاية تقيه من ذلك، وهذا يتمثل في فعل طاعته واجتناب معاصيه، وتارة تضاف التقوى إلى اسم الله ﷻ فالمعنى: اتقوا سخطه وغضبه، وهو أعظم ما يتقى، وعن ذلك ينشأ عقابه الدنيوي والأخروي[35]. من نصوص القرآن الكريم التي تدل على أن تقوى الله ﷻ من أسباب الرزق قوله :﴿ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ ﴾[36]، وهذا درس في غاية البلاغة، وهو أن يعلم المؤمن بالله ﷻ أنه إذا اتقى الله ﷻ فلا شك أنه رازقه، وأنه سيجعل له مخرجاً من كل شدة، ومن كل شيء ضاق على الناس[37]، ذلك أن تقوى الله ﷻ سبب تفريج الكرب والخلاص من المضائق، وملاحظة المسلم ذلك، ويقينه بأن الله ﷻ يدفع عنه ما يخطر بباله من الخواطر الشيطانية، أو ما يحيط به من نوائب الدهر والحاجة التي تثبطه عن التقوى، يحقق وعد الله ﷻ إياه بأن يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب[38]، فالمسلم إذا اتقى الله ﷻ وآثر الحلال الطيب، وصبر على ضيق أهله وصعوبة عيشه، فتح الله ﷻ عليه إن كان ذا ضيق، ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن يراقب الله ﷻ ويقف عند حدوده، يجعل له من كل هم فرجاً، ومن كل ضيقٍ مخرجاً، ويرزقه من وجه لا يخطر بباله ولا يعلمه[39]، إذ إن الله ﷻ إذا وجدك حيث أمرك، وإذا افتقدك حيث نهاك، فهذه هي التقوى التي هي سبب في سعة رزقك، بعكس المعاصي والذنوب والمخالفات التي هي سبب في تضييق الرزق .[40]

المطلب الثاني

الاستغفار والإنابة والتوبة

من أهم ما يُستنزل به الرزق هو الاستغفار، إذ هو سبب في سعة الرزق، وكثرة المال، يدل على ذلك قوله ﷻ على لسان نبيه نوح : ﴿ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الانفطار المطففين الانشقاق البروج بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** ﴾[41] ، حثّ نبي الله نوح ﷺ قومه على الاستغفار لأنه سبب في سوق الفيوضات الربانية إليهم، وزيادة لقوتهم ، والاستغفار طلب المغفرة للذنب، أي طلب عدم المؤاخذة بما مضى منهم من الذنوب لأن استغفار الله ﷻ يستلزم الاعتراف بوجوده، ويستلزم اعتراف المستغفر بذنب في جانبه، وهذا الاستغفار بحد ذاته سبب لاستنزال الرزق، بدلالة الآيتان الواردتان بعد آية الاستغفار، وهما ارسال السماء بالإدرار، والإمداد بالأموال والبنين[42]، وإرسال السماء بالإدرار أي إنزال المطر متتابعاً مرة بعد أخرى في أوقات الحاجة، وذلك أن الله ﷻ حبس عنهم القطر ثلاث سنين وأعقم أرحام نسائهم فلم يلدن، فقال لهم نوح عليه السلام: إن استغفرتم الله ﷻ أرسل عليكم المطر فتزدادون مالاً، ويعيد أرحام الأمهات إلى ما كانت، فيلدن فتزدادون قوة بالأموال والأولاد.[43]

فنلاحظ كيف دلهم على سبيل الغنى والامن والاستقرار، عن طريق الاستغفار بإخلاص النية، لأنه يوجب زيادة البركة والنماء، كما أن الفقر والقحط والآلام والمخاوف بشؤم المعاصي، فإذا تابوا واستغفروا، زال الشؤم والبلاء، وعاد الخير والنماء، فإن استغفرتم ربكم يكثر الخير والخصب، ويعم الرخاء والاطمئنان والسعادة والاستقرار، ويمددكم بالأموال الكثيرة والخيرات الوفيرة، ويكثر لكم الذرية والأولاد بسبب الأمن والرفاه والشعور بالاستقرار، ويجعل لكم أنهارا جارية بالماء العذب، يكثر بها الزرع والثمر، وهذا دليل على أن الاستغفار من أعظم أسباب المطر وحصول

أنواع الأرزاق، لذا كان مأمورا به في صلاة الاستسقاء. [44]

المطلب الثالث

والتوكل هو عبارة عن: (اعتماد القلب على الرب، في كل عمل ديني أو دنيوي)[45]، ومن توكل على الله ﷻ فلا يخشى فقراً، ذلك أن الله ﷻ قد تكفل بمن توكل عليه: ﴿ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ ﴾[46]، ومن يتوكل على الله ﷻ فهو حسبه، أي أنه من وثق به فيما ناله كفاه الله ﷻ ما أهمه، وهذا بيان لوجوب التوكل على الله ﷻ وتفويض الأمر إليه[47]، ولا شك أن التوكل الصادق على الله ﷻ ينهال على صاحبه بوافر الرزق، يقول النبي ﷺ : ((لو أنكم توكلتم على الله عز وجل حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً، وتروح بطانا))[48]، أي تغدو بكرة وهي جياع، وتروح عشاءً وهي ممتلئة البطون، والخِماص: ضامر البطن، أما البِطان فهو العظيم البطن[49]، (وليس في هذا الحديث دلالة على القعود عن الكسب، بل فيه ما يدل على طلب الرزق؛ لأن الطير إذا غدت فإنما تغدو لطلب الرزق، وإنما أراد والله تعالى أعلم لو توكلوا على الله تعالى في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم، ورأوا أن الخير بيده ومن عنده، لم ينصرفوا إلا سالمين غانمين كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا، لكنهم يعتمدون على قوتهم وجلدهم ويغشون ويكذبون ولا ينصحون وهذا خلاف التوكل)[50]، وعن أبي ذر ﷺ قال: ((جعل رسول الله ﷺ يتلو هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فجعل يرددها حتى نعست ثم قال: يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم))[51]، إشارة إلى أن الله ﷻ يكفيه جميع ما يخشى ويكره من أمور الدنيا والآخرة، ويكفيه جميع ما يطلبه ويبتغيه من أمورهما، وإذا علم أن كل شيء من الرزق ونحوه، لا يكون إلا بتقديره وتوفيقه، لم يبق إلا التسليم للقضاء والقدر والتوكل عليه [52]ﷻ

إذاً رأس الأمر هو التوكل على الباري ﷻ ، وهو أن تفوض كل أمرك إلى بارئك مع وثاقة قلبك به أشد الوثاق، واطئنان نفسك إليه، إلا أنه مما يجدر التنبيه إليه أن التوكل على الله ﷻ لا يعني ترك الكسب والتداوي والإستسلام للمهلكات، فذلك خطأ بل إنه حرام في الشرع؛ لأن الأخذ بالأسباب واجب، وإذا اعتقدت أن لا حول ولا قوة إلا بالله ﷻ، فالحول الحركة، والقوة القدرة، فإذا كان هذا حالك فأنت متوكل عليه[53]، وما يجب على الناس في جملتهم من التوكل المُفترض عليهم التصديق لربهم ﷻ، فيما أخبر من ضمان الكفاية وكفالتها، من سياقه لأرزاقهم، واتصال الأقوات التي قسمها لهم، في الأوقات التي وقتّها، بتصديقٍ تقوم الثقة به في قلوبهم، وتنتفي به الشكوك عنهم والشبهات، فيثبت يقيناً أنه الخالق الرازق، والمُعطي المنفرد بالأمر كله. [54]

المطلب الرابع

الالتجاء إلى الله ﷻ والتوجه إليه بالدعاء

من الأسباب الرئيسة في استنزال الرزق الالتجاء إلى الله ﷻ عند الابتلاء بالفقر والعوز والحاجة خصوصاً، وحتى عند الغنى والرخاء ورغد العيش لا يستغني الإنسان عن التوجه إلى الله ﷻ، ذلك أنه المدبر لجميع شؤون خلقه والمُسير لهم في أمور معاشهم، فإذا ما ابتُلي الإنسان بابتلاء في جانب رزقه أو صحته أو غير ذلك كان توجهه إلى مُدبره ﷻ لا مفر منه ولا استغناء عنه، حتى يكفيه حاجته ويُزيل عنه ضائقته التي ألمّت به، دون الرجوع واللجوء إلى الناس، وقد أرشدنا مُعلمنا الحبيب ﷺ إلى هذا الأمر بقوله: ((من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله، فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل))[55]، والمعنى من وقع في حاجة شديدة، وأكثر ما تستعمل في الفقر وضيق المعيشة، فإذا ما عرضها على الناس وأظهرها لهم بطريق الشكاية، وطلب إزالة فاقته منهم بأن اعتمد في سدها على سؤالهم، لم تُقض حاجته ولم تُزل فاقته، وكلما تُسد حاجته أصابته أخرى أشد منها، لكنه إن اعتمد على خالقه ﷻ ، فإنه يستجيب له ويعجل له برزق عاجل وغنى عاجل. [56]

أما عن الدعاء في أنه سبب من أسباب الرزق فقد أخبرنا الله ﷻ أنه قريب، يُجيب دعاءنا فور دعوناه :﴿ الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان المرسلات النبإ ﴾[57]، حثٌ لعباده على سؤاله والتوجه إليه بالدعاء، وهذا سيدنا الخليل عليه السلام يتوجه إلى ربه ﷻ بالدعاء: ﴿ الجن المزمل المدثر القيامة الإنسان المرسلات النبإ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج الطارق الأعلى الغاشية الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح التين العلق القدر البينة الزلزلة العاديات القارعة التكاثر العصر ﴾ [58] والمراد من الآية دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام للمؤمنين، بأن يمُن الله ﷻ على سكان مكة بالأمن والتوسعة بما يجلب إليها الناس؛ لأنها بلد لا زرع ولا غرس فيه، فلولا الأمن لم يجلب إليها من النواحي، ولتعذر العيش فيها، ثم إن الله ﷻ أجاب دعاءه وجعله آمنا من الآفات، فلم يصل إليه جبار إلا قصمه الله ﷻ كما فعل بأصحاب الفيل، وأن يدر على ساكني مكة أقواتهم، فاستجاب الله ﷻ له فصارت مكة يُجبى إليها ثمرات كل شيء، وأراد سيدنا الخليل عليه السلام بمن آمن منهم: يعني وارزق المؤمنين من أهله خاصة، إذ إنه قد خصّ طلب الرزق بالمؤمنين، فأجابه الله ﷻ بأنه يرزق الكافر أيضاً، ويمتعه في الدنيا زماناً ثم يُعذبه في النار. [59]

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيد المرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد:

فهذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها في بحثي هذا :

1ـ الرزق هو الاسم أو الوصف الدال على ما يساق من الله ﷻ من صنوف النعم وأنواع الخيرات .

2ـ يؤمن المسلمون بأن رزق الله ﷻ يشمل الخلق أجمعين، دون الاقتصار على أحد، فهو شامل للإنسان والحيوان معاً .

3ـ من الأسباب التي تجلب الرزق للعبد هي الإنفاق في سبيل الله وصلة الرحم والسعي في الطريق الصحيح لكسب الحلال الطيب، وهذه الأسباب في مجموعها هي أسباب مادية .

4ـ التقوى والاستغفار والتوكل على الله هي من مسببات الرزق المعنوية، ناهيك عن كونها امتثالاً وعبادة للخالق في نفس الوقت .

الهوامش:

(1) سورة الذاريات ، الآيتان: 57 ـــــ 58 .

(2) ينظر: معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (المتوفى: 395هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ـــــ دمشق ، د: ط ، 1399هـ ـــ 1979م ، 2 / 388 ، ولسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) ، دار صادر ـــ بيروت ، الطبعة: الثالثة ، 1414هـ ، 10 / 115 .

(3) شرح الأصول الخمسة ، عبد الجبار بن أحمد المعتزلي ، تحقيق: عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ـــ القاهرة ، الطبعة: الثالثة ، 1416هـ ـــــ 1996 م ، 784 .

(4)التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ) ، تحقيق: جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ـــ بيروت ، الطبعة: الأولى ، 1403هـ ـــــ1983م ، 110 .

(5) ينظر: الكليات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (المتوفى: 1094هـ) ، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة ـــــ بيروت ، 1419هـ ـــ 1998م ، 472 .

(6) سورة الملك، الآية: 15 .

(7) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671 هـ) ، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب ـــ الرياض، الطبعة: 1423 هـ ـــ 2003 م، 18 / 215، وتفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع ـــ بيروت،الطبعة: الثانية 1420هـ ـــ 1999م، 8 / 179 .

(8) سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية ـــ بيروت، باب الاقتصاد في طلب المعيشة، رقم الحديث: (2144)، 2 / 725 .

(9) ينظر: شرح سنن ابن ماجة، محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف الهرري البويطي، دار طوق النجاة ـــ بيروت، الطبعة: الأولى، 1439هـ ـــ 2018 م، 12 / 365 .

(10)المستدرك على الصحيحين، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (405 هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ـــــ بيروت، الطبعة: الثانية، 1422هـ ـــ 2002 م، كتاب البيوع ، رقم الحديث: (2134)،2 / 4 ، قال عنه الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

(11) ينظر: أصول الإيمان والإسلام، وهبة الزحيلي، دار الفكر ـــ دمشق، الطبعة: الثانية، 1430هـ ـــ 2009 م ، 2 / 212 .

(12) سورة سبأ، الآية: 39 .

(13) ينظر: تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ)، تحقيق: مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية ـــ بيروت، الطبعة: الأولى، 1426 هـ ـــ 2005 م، 8 / 455 .

(14) سورة البقرة، الآية: 261 .

(15) ينظر: تفسير القرآن، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد السمعاني (المتوفى: 489هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، غنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن ـــ الرياض، الطبعة: الأولى، 1418هـ ـــ 1997م، 268، و تفسير القرآن العظيم، 1 / 691 .

(16) صحيح البخاري، حمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ــ بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ، كتاب التوحيد، باب قوله عز وجل: { وكان عرشه على الماء }، رقم الحديث: (4407)، 4 / 1724 .

(17) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي ـــ بيروت، د: ط، ت ، 8 / 307.

(18) ينظر: مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي ـــ بيروت

الطبعة: الثالثة، 1420هـ، 4 / 40 .

(19) صحيح البخاري، كتاب الشهادات، باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب، رقم الحديث: (2896)، 4 / 36 .

(20) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، 14 / 173 .

(21) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ــ بيروت، د: ط، ت، كتاب الجهاد، باب في الانتصار برذل الخيل والضعفة ، رقم الحديث: (2594)، 3 / 32.

(22) ينظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود، أبو عبد الرحمن محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر العظيم آبادي (المتوفى: 1329هـ)، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة: الثانية، 1415 هـ ، 7 / 184 .

(23)ينظر: المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم ــ دمشق،الطبعة: الأولى، 1412 هـ، 823 .

(24) سورة النساء، الآية: 100 .

(25) ينظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: 209هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى ــ القاهرة، طبعة: 1381 هـ ، 138 .

(26) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي ــ بيروت، الطبعة: الأولى، 1422 هـ، 457 ، ومحاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي (المتوفى: 1332هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ـــ بيروت، الطبعة: الأولى ، 1418 هـ ، 3 / 293 .

(27) مفاتيح الغيب، 11 / 198 .

(28) سورة الرعد، الآية: 25 .

(29) تفسير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ـــــ بيروت،الطبعة: الأولى، 1420 هـ ــ 2000 م، 16 / 428 .

(30) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه، رقم الحديث: (6138)، 8 / 32 .

(31) فتح الباري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (المتوفى: 852هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة ـــــ بيروت، 1379هـ، 10 / 414.

(32) صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب من أحب البسط في الرزق، رقم الحديث: (2067)، 3 / 56 .

(33) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، 11 / 181، ومنحة الباري بشرح صحيح البخاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا المصري الشافعي (المتوفى: 926 هـ)، تحقيق: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ــ الرياض ، الطبعة: الأولى، 1426 هـ – 2005 م، 4 / 498 .

(34) ينظر: الزهد ، عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله (المتوفى: 181هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ــ بيروت، د: ط، ت، 473 .

(35) جامع العلوم والحكم، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن البغدادي الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة ـــ بيروت، الطبعة: السابعة، 1422هـ ــ 2001م، 1 / 398.

(36) سورة الطلاق، الآيتان: 2 – 3 .

(37) ينظر: معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، الطبعة : الأولى، 1420 هـ ، 5 / 110 .

(38) ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : 1393هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، 1984 هـ ، 28 / 312 .

(39) ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م ، 2 / 376 .

(40) ينظر: أسباب الغنى والسعة في الرزق، ابراهيم القعير، مقال على موقع: صوت العروبة، تاريخ الزيارة: 8 / 2 / 2021 م، على الرابط:

https://arabvoice.com/35309/

(41) سورة نوح ، الآيات: 10 ــ 13 .

(42) ينظر: التحرير والتنوير، 12 / 95 .

(43) ينظر: معالم التنزيل، 2 / 453 .

(44) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر ـــ دمشق ، الطبعة: الثانية ، 1418 هـ ، 29 / 143 .

(45)فيض القدير شرح الجامع الصغير ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) ، المكتبة التجارية الكبرى ــ مصر ، الطبعة: الأولى، 1356هـ ، 4 / 530 .

(46) سورة الطلاق ، الآية: 3 .

(47) ينظر: مفاتيح الغيب، 30 / 562 .

(48)سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (المتوفى 279 هـ)، تحقيق: : بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1998 م ، أبواب الزهد ، باب في التوكل على الله ، رقم الحديث : (2344)، 4 / 151 .

(49) ينظر: قوت المغتذي على جامع الترمذي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، جامعة أم القرى ــ الرياض، د: ط، 1424 هـ ــ 2004 م، 567 .

(50) شعب الإيمان، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ــ بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ ، 2 / 67 .

(51)المستدرك على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة الطلاق ، رقم الحدبث: (3819)، 2 / 534 .

(52) ينظر: الكاشف عن حقائق السنن، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (743هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز ــ الرياض، الطبعة: الأولى، 1417 هـ ــ1997 م، 10 / 3340 .

(53) ينظر: البركة في فضل السعي والحركة، أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصابي الحبيشي (المتوفى: 782هـ)، مطبعة الفجالة الجديدة ـــ القاهرة، د: ط، ت ، 72 .

(54) ينظر: المكاسب والورع والشبهة وبيان مباحها ومحظورها، الحارث بن أسد المحاسبي (المتوفى: 243هـ)، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا، مؤسسة الكتب الوثائقية ــ بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ ـــ 1987 م ، 44 .

(55) سنن الترمذي، أبواب الزهد، باب ما جاء في الهم في الدنيا وحبها ، رقم الحديث: (2326)، 4 / 141 .

(56) ينظر: تحفة الأحوذي، 6 / 509 .

(57) سورة البقرة: الآية: 186 .

(58) سورة البقرة، الآية: 126 .

(59) ينظر: مفاتيح الغيب، 4 / 49 ، والتفسير الوسيط للزحيلي، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر ـــ دمشق، الطبعة : الأولى ، 1422 هـ ، 1 / 59 .

Establish sources and references

1. Din Ibn -Fadl, Jamal al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Lisan al Beirut, third -Afriqi (deceased: 711 AH), Dar Sader -Ruwa'i al-Ansari al-Manzur al .edition: 1414 AH

2. d by: Mu'tazili, edite-Jabbar bin Ahmad al-Explanation of the Five Principles, Abd al + Cairo, 3rd -Karim Othman, Wahba Library -Abd al

.AD 1996 -Edition, 1416 AH

3. Sharif alJarjani (deceased: 816 -Zain al-Definitions, Ali bin Muhammad bin Ali al Beirut, Edition: -Ilmiyya -Kutub Al-AH), edited by: A Group of Scientists, Dar Al .AH1983AD 1403 ,First

4. Hussaini AlKafawi (deceased: 1094 -Tikha` Ayoub Bin Musa Al-Colleges, Abu Al Risalah -Masry, Al-AH), investigation by: Adnan Darwish and Muhammad Al .Beirut, 1419 AH 1998 AD -Foundation

5. llah Muhammad bin Ahmad bin Jami 'for the provisions of the Qur'an, Abu Abdu-Al Qurtubi (deceased: 671 -Din al-Ansari alKhazraji Shams al-Abi Bakr bin Farah al Riyadh, Edition: -Kutub -Bukhari, Dar Alam al-AH), edited by: Hisham Samir al .AD 2003 -AH 1423

6. -mail bin Omar bin Kathir alFida Is-Interpretation of the Great Qur'an, Abu al Dimashqi (deceased: 774 AH), edited by: Sami bin -Basri then al-Qurashi al Beirut, second -Muhammad Salama, Dar Taibah for Publishing and Distribution .AD 1999 -edition: 1420 AH

7. d alQazwini, (deceased: 273 Sunan Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad Ibn Yazi -Baqi, House of Revival of Arab Books -AH), edited by: Muhammad Fuad Abd al .Beirut, d: i, d

8. -Hariri al-Amin bin Abdullah bin Yusuf al-Sharh of Sunan Ibn Majah, Muhammad al .CE 2018 -AH Beirut, first edition, 1439 -Najat -Buiti, Dar Tawq al

9. Nisaburi -Hakim Al-Hafiz Abu Abdullah Al-Sahihin, Imam Al-Mustadrak Ali Al-Al Beirut, -Ulmiyyah -Kutub Al-AH), edited by: Mustafa AbdulQadir Atta, Dar Al 405) .AD 2002-nd edition, 1422 AH2

10. Damascus, -Fikr -aili, Dar AlZuh-The Fundamentals of Faith and Islam, Wahba Al .AD 2009 -nd edition, 1430 AH 2

11. Sunnah, Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud Abu -Interpretations of Ahl al -Kutub al-Matredi (deceased: 333 AH), edited by: Majdi Baslum, Dar al-Mansur al .AD 2005 - Beirut, First Edition, 1426 AH -Ilmiyya '

12. -Muzaffar Mansur bin Muhammad bin Abdul-Interpretation of the Qur'an, Abu al Samaani (deceased: 489 AH), edited by: Yasser bin Ibrahim, -Jabbar Ibn Ahmad al -Riyadh, First Edition: 1418 AH -Watan -Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, Dar Al .AD 1997

13. Bukhari, Hamad bin Ismail Abu Abdullah alBukhari (deceased: 256 AH), -Sahih al Beirut, -Najat -Nasser, Dar Touq Al-edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al .Edition: First, 1422 AH

14. Bukhari, Abu Muhammad Mahmud bin Ahmad bin -Qari Sharh Sahih al-Mayor of al Aini (deceased: 855 AH), House of Revival of Arab -Din al-Hanafi Badr al-Musa al - Heritage
.Beirut, Dr.: i, d

15. -Al Hassan bin-Keys of the Unseen, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al Ray -Razi, Khatib Al-Din Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Taymi Al-Hussein Al Beirut, 3rd edition, 1420 -deceased: 606 AH), House of Revival of Arab Heritage) .AH

16. -Azdi Al-Ash'ath bin Ishaq Al-Sunan Abi Dawood, Abu Dawud Suleiman bin Al :AH), edited by 275 :Sijistani (deceased
- Asriyya Library-Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Al
.Beirut, d: i, T

17. Ma'bood Sharh Sunan Abi Dawood, Abu Abd alRahman Muhammad Ashraf -Aoun al -Kutub al-Azim Abadi (deceased: 1329 AH), Dar al-bin Amir bin Ali bin Haider al .Beirut, 2nd edition, 1415 AH - Ilmiyya'

18. Husayn ibn Muhammad, known as -Qasim al-Qur'an, Abu al-Vocabulary in Gharib al Daoudi, Dar -Isfahani (deceased: 502 AH), edited by: Safwan Adnan al-Ragheb al-al .Damascus, first edition, 1412 AH -Qalam -al

19. Basri -Taymi al-Muthanna al-Abu Ubaidah Muammar ibn al ,Qur'an-Mujaz al -Khanji Library -deceased: 209 AH), edited by: Muhammad Fawad Sezgin, Al) .Cairo, edition: 1381 AH

20. Rahman -Faraj Abd al-Din Abu Al-Maseer in the Science of Tafsir, Jamal al-Zad Al -Razzaq al-Jawzi (deceased: 597 AH), edited by: Abd al-d albin Ali bin Muhamma .Beirut, first edition: 1422 AH -Arabi -Kitab al-Mahdi, Dar al

21. Din bin-Ta`wil, Muhammad Jamal al-Mahasin al
:Qasimi (deceased: 1332 AH), edited by-Muhammad Saeed al

.Beirut, first edition, 1418 AH -Ulmiyyah -Kutub Al-Soud, Dar Al-Muhammad Basil Uyun al

Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin-Tafsir al -22
Tabari (died: 310-Amili, Abu Jaafar al-Katheer bin Ghaleb al
aAH), edited by: Ahmad Muhammad Shaker, The Resal
.Beirut, First Edition, 1420 AH / 2000 CE -Foundation

23. Shafi'i -Fadl alAsqalani al-Bari, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fath al deceased: 852 AH), the number of his books, chapters and hadiths: Muhammad Fu'ad) .AH Beirut, 1379 -Maarifa -Baqi, Dar al-Abd al

24. Bari, Sharh -Bukhari, 11/181, and Manha al-Qari Sharh Sahih al-Omdat al Shafi'i -Masri al-Bukhari, Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria al-Sahih al Rashed Library for -Azmi, Al-deceased: 926 AH), edited by: Suleiman bin Dari'a al) .2005-Riyadh, Edition: The first, 1426 -Distribution Publishing and

25. Marzawi Abu Abdullah -Mubarak bin Wahid Al-Zuhd, Abdullah bin Al-Al -Kutub Al-Azami, Dar Al-deceased: 181 AH), verified by: Habib AlRahman Al) .Beirut, d: i, d -Ulmiyyah

26. Din-Governance, Zain al The Collector of Sciences and
Hanbali (deceased: 795 -Hasan alBaghdadi al-Rahman bin Ahmed bin Rajab bin al-Abd al Beirut, Edition: -Arnaout, Ibrahim Bajis, The Resala Foundation -AH), edited by: Shuaib al .seventh, 1422 AH 2001 AD

27. Sabouni for -Sabouni, Dar Al-s, Muhammad Ali AlThe Elite of Interpretation .AD 1997 -Cairo, First Edition, 1417 AH -Printing, Publishing and Distribution

28. Reasons for wealth and capacity in livelihood, Ibrahim AlQeir, an article on AD, at the 21Araba, date of visit: 2/8/20-the website: Sout Al /link:https://arabvoice.com/35309

29. Taher Bin Muhammad Bin -Editing and Enlightenment, Muhammad Al Tunisi-Taher Bin Ashour Al-Muhammad Al
.Tunis, 1984 AH -died: 1393 AH), Tunisian Publishing House)

30. Hussain bin Masoud bin -Landmarks of the download, Abu Muhammad al -Shafi'i (died: 510 AH), edited by: Abd al-Baghawi al-Furra al-Muhammad bin al .Beirut, First Edition: 1420 AH -Mahdi, House of Revival of Arab Heritage -Razzaq al

31. ation in the Belief, Sharia, and the Methodology, The Enlightening Interpret Damascus, 2nd -Zuhaili, House of Contemporary Thought -Wahba Bin Mustafa Al Din -Jami`, Zain Al-Sagheer Al-Qadeer Sharh Al-Edition, 1418 AH. 32. Fayd Al -Abidin Al-Bin Zain Al Arifin Bin Ali-Raouf Bin Taj Al-Muhammad called Abd Al Qaheri (died: 1031 AH), The Great Commercial Library -Manawi Al-Haddadi, then Al .Egypt, Edition: First, 1356 AH -

33. Rahman bin Abi -Din Abd al-Tirmidhi Mosque, Jalal al-Muqtathi's strength on al-Al d: 911 AH), verified by: Nasser bin Muhammad bin Suyuti (decease-Bakr bin Muhammad al .Riyadh, d: i, 1424 AH 2004 CE -Qura University -Gharibi, Umm al-Hamid al

34. Hussein AlBayhaqi (deceased: 458 -The People of Faith, Abu Bakr Ahmad Ibn Al -Aliyyah '-Kutub Al-ar AlSaeed Bassiouni Zaghloul, D-AH), edited by: Muhammad Al .Beirut, First Edition, 1410 AH

35. Tibi (743 -Husayn bin Abdullah al-Din al-Sunan facts, Sharaf al-Kashif for As-Al ,Hamid Hindawi-AH), edited by: Abd al
.Riyadh, first edition, 1417 AH / 1997AD -Baz Library -Nizar Mustafa al

36. Barakah in the Virtue of Sa'y and the Movement, Abu Abdullah Muhammad bin -Al -Hubaishi (deceased: 782 AH), New Faggala Press -Wasabi Al-Abdul Rahman bin Omar Al .Cairo, Dr.: T, T

37. hibited, The gains, piety and suspicion, and the statement of their permissible and pro Qader Ahmed Atta, -Mahasibi (deceased: 243 AH), edited by: Abdel-Harith bin Asad Al-Al .AD 1987 -Beirut, First Edition, 1407 AH -Documentary Books Foundation

38. -Ela Muhammad Abd alRahman bin Abdul Rahim Al-Ahwadhi, Abu Al-Tuhfat Al .,Beirut, d: i, t -Alami -Kutub Al-eceased: 1353 AH), Dar AlMubarakfoury (d

39. -Fikr -Zuhaili, Wahba Bin Mustafa AlZuhaili, Dar Al-Waseet Al-Tafsir Al-Al .Damascus, First Edition, 1422 AH